

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (التعاون بين الأمراء والعلماء على البر والتقوى)

الحمد لله الذي جعلنا لهذا أمراً عظيماً مباركاً فيه، والقصد من السلام على محمد وآله وصحبه ومَنْبِيِّ سُنَّتِهِ  
أما بعد: فإني بحميدة أمير سامحاً بهم عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة  
الرياض لما تقى (خير أمم) الثالث بعنوانه (الشرك) في تنفيذ القيمة الذي  
يقوم به فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض  
في ٢٢-٢٣/١/١٤٢٦هـ، التجسيد للارتباط الشرعي المستمر منذ ثلاثة قرون تقريبا  
بين أئمة وملوك وأمراء آل سعود حفظهم الله بقوة صلاحته وبيده العلماء والعبادة  
الأميريين بالمصروف والتأهيم عند المنكر بينهم على الحق والخير والعدل.  
وقد بدأت المشاركة والتعاون على البر والتقوى بين أئمة آل سعود  
وعلماء الدعوة الأعلام بالاتفاق بينهم محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب  
صوم الله على الدعوة إلى توحيد الله بالعبادة أول وأعظم ما دعوا  
إليه كل رسول الله، والتحذير من شرك المقامات والمشاهد  
والمنزلات (أومم حُجِّيتْ بِأَسْمَائِهِمْ) مع الله (في العباد وهو العبادة)  
أول وأعظم ما نزل عن كل رسول الله بأمره كما قال تعالى: **يُوقَدُ**  
**بِهَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** وقال تعالى  
**هُوَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنْ يُلَاحِظْ أَلَّا يَخْلِفَ عَلَيْكَ**  
**وَالدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ عَالِي بَصِيرَةٍ** أعظم ما يشترك فيه ويتعاون عليه ولاية  
الأمر من العلماء والأمراء، والأمر بإفراد الله بالعبادة والنهي عن  
الشرك في العبادة أكبر وأعظم وأعلى ما حُجِّيتْ أَفْهَرًا (القيمة)،  
وهو الذي خلاصه الله له الظهور وأرسل له الرسل وأترك له الكسب.  
وهجد الله دينه (هذا الاتفاق) بالعودة به إلى ما كان عليه النبي أصحابه،  
وكل هذا التجديد بهم الأوثان وإزالة البعث في عهد الأئمة عبد العزيز  
وابن الإمام سعود ما بينه الصراف ومحمد وما بينه الخليل والبحر  
وقام التعاون (أوما حُجِّيتْ اليوم: الشرك) بتولي العلماء الأمور  
التبئية وتولي الأمراء الشؤون النبوية، ولما أوجب الشيخ ابن عبد الوهاب  
تأهيم الإمام عبد العزيز محمد كذا لتولي الأمر من جميع جهات، ولم  
يتوقف التعاون بينهما حتى اليوم بفضل الله وصنفته.  
وبعد ما غزيت التولية الصغانية البلاد والتولية والسعود ثم قتلت  
وسجنت ونفت المهتم من العلماء والأمراء انتقاماً للأوثان  
وما روي من الاستداع في التبية؛ عادت التولية والدعوة والبلاد  
إلى ولاية علماء وأمراء الدعوة وعاد التعاون بينهما مرة ثانية.  
ثم غابت ولاية التعاون بين الأمراء والعلماء عدد منهم، ثم عادت

فإنما كانت في أحسنه أحوالاً تجدد التيمم والدعوة على مناجاة النبوة  
والصحة والاتباع بتهدم الأوثان وتزليل البديع وتحكم بالشريعة في  
كل مسائل الاعتقاد والعبادة وهدم مسائل المصاملات، تأمر  
بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتدعو إلى الله على بصيرة بالحكمة والوعظ  
الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، بما لم يوجد له نظيره الرسول في  
بلاد المسلمين منذ انقضاء القرون الخيرة؛ فصارت في القرون الأخيرة  
غير أمة أخرجت للناس، كما كانت في القرون الأولى قبل الفاطميين؛  
(١) لم يبق فيها فسق على قبر استجابة لوصية النبي صلى الله عليه وسلم الأخيرة:  
«لعمركم إنكم ليرودون النصارى اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد» مقفولة عليه.  
(٢) بل كهدمت الدولة السعودية منذ نشأتها في منتصف القرن الثاني عشر  
الإجمعي (مريتين) جميع أوثان المقامات والمزارات والمشاهد والأضرحة، ولم  
تبق على ذلك دولة من دول المسلمين منذ بنى الفاطميين أول هذه الأوثان.  
(٣) لم تنشأ في أرجاء البلاد السعودية زاوية صوفية واحدة منذ أنزلت  
الدولة المباركة كلها وكليت الأمر في مراحل الثلاث.

(٤) لم تحدث بدعة في التيمم في العبادات ولا في المساجد منذ أنزلت آياتها  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة» وفي رواية: «كل ضلالة في النار».

(٥) لا يخرج حق المواطنة والإقامة الدائمة في الجزيرة المسلم ولا يبنى فيها عبد  
لغير الإسلام استجابة للحديث: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان».

(٦) رأيت منذ نشأتها: (عليه السلام) محمد رسول الله) لم ترفع راية غيرها.  
(٧) الفصل بين الرجال والنساء في المعاهد والمساجد استقاماً بالفصل  
بينهما في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد وعهد صحابته رضي الله عنهم.

(٨) الحكم بفتح الله في محكمها، وتنفيذ الحدود الشرعية.

(٩) توقف العمل والادب وتفلق المتاجر بعد الأذان لكل صلاة.

(١٠) الأمر بالمعروف (وأعظم: توحيد الله بالمصادرة) والنهي عن المنكر (وأشرف)  
رعاء المخاوف مع الخالوة، وطلب الهدى محمد لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً)  
مؤسستة مستقلة، بل تتولاها مؤسستاه بازيان الرئاسة العامة  
لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كاملة، والكبرى من وزارة  
الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ استجابة  
لأمر الله تعالى: (والذين لم يملأوا مكنائهم في الأرض أقالمو الصلاة وآتوا  
الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر).

(١١) الصدقة تقرب إلى الله به وهو ما شرع الله وسفر رسول: يوم الفطر ويوم النحر؛  
لا المولود ولا الرحمة ولا الأضياء والمصالح ولا غيرها.